



إسهامات مجلة "الحوار المتوسطي" في البحث التاريخي: قراءة إحصائية شاملة لأعداد المجلة
Contributions of the Mediterranean Dialogue Journal to Historical Research:
A Comprehensive Statistical Analysis of the Journal's Issues.

أيوب معزوز (*)

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر

ayoub.mazouz@univ-alger2.dz

تاريخ النشر: 2026/06/06

تاريخ القبول: 2025/06/20

تاريخ الإيداع: 2025/04/27

الملخص:

يتناول هذا المقال مسحاً إحصائياً تحليلياً لأعداد مجلة "الحوار المتوسطي" الصادرة عن مخبر البحوث والدراسات الاستشرافية في حضارة المغرب الإسلامي التابع لجامعة الجيلاي اليايس سيدي بلعباس -الجزائر، والتي تعنى بالدراسات الإنسانية، والاجتماعية، والعلوم الاقتصادية، والفكرية، والسياسية، والقانونية بهدف إبراز مساهمة المجلة في خدمة التاريخ ومجالاته وعلى رأسها التاريخ الوطني وقضايا الأمة، ومن ثم اختيار نماذج لمقالات تاريخية ودراساتها دراسة تحليلية تقييمية. ونظراً لكون المجلة موضوع الدراسة تتميز عن بعدد من الخصائص ومن أبرزها كونها تنشر مقالاتها بأربع لغات إضافة إلى اللغة العربية، ويساهم فيها باحثون من ثلاث قارات، وتضم من بين منشوراتها تحقيقات لمخطوطات ودراسات رائدة في موضوعها، فإن الأوساط العلمية تلقى بالقبول وشهد منتوجها العلمي إقبالا كبيرا من طرف الباحثين الأكاديميين محليا وعالميا تحميلا واستشهادا كما تبينه إحصائيات المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP، والمدونات المختصة في التصنيف.

الكلمات الدالة:

مجلة الحوار المتوسطي، مخبر البحوث والدراسات الاستشرافية في حضارة المغرب الإسلامي، البحث التاريخي، المدرسة التاريخية الجزائرية.

Abstract:

This article presents a statistical and analytical survey of the issues of the journal "AL HIWAR AL MOUTAWASSITI" published by the Research and Studies

(*) المؤلف المرسل: معزوز أيوب: ayoub.mazouz@univ-alger2.dz



Laboratory on Orientalism in the Civilization of Islamic Maghreb, affiliated with Sidi Bel Abbas University, Algeria. The journal focuses on human, social, economic, intellectual, political, and legal studies, aiming to highlight its contribution to the service of history and its fields, particularly national history and issues of the nation. Consequently, it selects models of historical articles for analytical and evaluative study.

Key Words:

AL HIWAR AL MOUTAWASSITI; Algerian historical school; Historical Research.

1. مقدمة:

تزداد الحاجة إلى تقييم الأعمال البحثية المنشورة في المجالات العلمية الجزائرية من طرف الأساتذة والباحثين دعماً للدراسات الرصينة والأبحاث الجادة، وخدمة للتوجه الجمعي إلى مساهمة النهضة الفكرية والتحول الرقمي الذي يشهده عالم البحث العلمي في مختلف المجالات، وقد كانت الأبحاث التاريخية -ولا تزال- أحد أهم وسائل تعزيز الهوية والانتماء باختلاف مستوياته، وتلبية فضول المثقفين والباحثين عن الحقيقة على تنوع تخصصاتهم، إضافة إلى كونها منطلقاً للأبحاث العلمية من حيث دراسة تطور العلوم والظواهر ومساهمة أعلام الفكر والمخترعين في إثراء مسيرة الإنسانية نحو الحضارة والرقى.

لا تخفى أهمية البحث التاريخي بالنسبة لبلدنا وشعبه الذي صنع أمجاده بالأمس القريب والبعيد، ويعمل اليوم مستلهماً قيم تاريخه المجيد، ليبني مجداً تليداً ويتطلع نحو آفاق أرحب بين الأمم، لأجل تعزيز الروح الوطنية والمساهمة في خدمة الإنسانية، وفي هذا المسعى ساهمت أفلام جزائرية أدت ما عليها منذ عهد الاحتلال الفرنسي في إرساء دعائم مدرسة تاريخية جزائرية، تلاها جيل من المؤرخين الأكاديميين الذين ساهموا من جانبهم في تكوين أجيال مثقفة ومهتمة بالتاريخ وأثروا رصيد المكتبات وفضاء البحث العلمي بمؤلفات وأبحاث قيمة في التاريخ الوطني والعالمي، وصولاً إلى الجيل الحالي من الأساتذة والباحثين الذين يحاولون مواصلة السير في درب أسلافهم من العظماء صناعة للتاريخ والأمجاد وخذوا بأساندهم.

تتجلى مساهمة المجالات العلمية الجزائرية المتخصصة التاريخ أو تلك التي تساهم بأبحاث ودراسات ضمن دوريات تهتم بمختلف مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية من خلال الرصيد الثري للدراسات في مختلف العصور التاريخية وتطور عدد المقالات المنشورة



وتنوع موضوعاتها واختلاف جنسيات المؤلفين باختلاف بلدانهم فضلا عن التباين في سرعة الاستجابة في نشر المقالات والهيئات واللجان العلمية التي تضطلع بمهمة المراجعة والتصحيح، وكذا تلك التي تنظم الملتقيات الوطنية والدولية والأيام الدراسة ثم تقدم ثمرة مجهودات الباحثين في شكل مقالات علمية للقراء في مختلف أنحاء العالم،

لعل ما سبقت الإشارة إليه من عوامل أثمرت حصد جامعات ومجلات جزائرية للمراتب الأولى في بعض قواعد التصنيف العربية، فعلى سبيل المثال قدّر التقرير السنوي لنتائج "معامل التأثير أرسيف لسنة 2024" عددَ المؤلفين المستشهد بهم بنحو 21455 مؤلفا أي ما نسبته 25.2 % من إجمالي عدد المؤلفين العرب المستشهد بهم" مما يعنى المرتبة الأولى في هذا المضمار، وحسب ذات التقرير فقد تصدرت الجزائر "قطاعيا" في نتائج المجلات في بعض التخصصات التي نجحت فيها أعداد مرتفعة من المجلات العلمية العربية خصوصا كلا من مجالي الآداب والعلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات) الذي يضم 252 مجلة، ومجال القانون الذي يضم 114 مجلة، كما صنفت بعض الجامعات الجزائرية من ضمن العشرة الأوائل فيما يتعلق بمؤشري حجم الإنتاج والتأثير (أو الأثر البحثي) الذي يحققه المؤلفون الذين ينتسبون إلى الجامعات والمؤسسات العربية أو يعملون فيها، وكذا مؤشر نتائج ومراتب الجامعات والمؤسسات العلمية والبحثية العربية باعتبارها جهات ناشرة للإنتاج العلمي أو البحثي باللغة العربية في المجلات الصادرة عنها¹.

ومن هذه المنطلقات ترسخت لدى أستاذنا الدكتور عبد القادر بوعقادة فكرة دراسة إنتاج المجلات العلمية الجزائرية في مجال التاريخ دعما لنشاطها وسعيا لتقييم وتقويم بعض الاختلال الظاهرة عليها قصد الإثراء العلمي والنقد القويم، فوقع اختياري على مجلة الحوار المتوسطي، محاولا الإجابة على عدد من التساؤلات وفي طليعتها: ما مدى مساهمة مجلة "الحوار المتوسطي" في خدمة التاريخ؟ وما هي المجالات التاريخية الأبرز استهدفا بالدراسة من طرف الباحثين؟ وفيم تكمن الإضافة العلمية التي قدمتها المجلة للبحث التاريخي ببلادنا؟ أو كيف يمكن استثمار الأبحاث المنشورة والنتائج المتوصل إليها من خلال المجلة في إرساء دعائم مدرسة تاريخية، وتعزيز منهجية البحث التاريخي بالجامعات الجزائرية؟

2. التعريف بمجلة "الحوار المتوسطي":

1.2 نظرة عامة:



مجلة "الحوار المتوسطي" دورية نصف سنوية، علمية ومحكمة مصنفة في الرتبة ج (C) تحمل الرقم: 2571-9742 :EISSN، رقم إيداعها القانوني 4402-2009، ومعامل تأثيرها 0.2967، استهلكت نشر أعدادها بدايةً من مارس 2009 فكان نتاجها إلى غاية ديسمبر من العام 2024 - حسب إحصائيات منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP - ثمانية وعشرون (28) عددا، موزعة على أربعة عشر (14) مجلدا، تحتوي ما مجموعه سبعمائة وثلاثة وخمسون (753) مقالا منها حوالي ثلاثمائة وتسعين (390) مقالا في التاريخ.

تنشر مجلة "الحوار المتوسطي" المقالات والأبحاث باللغة العربية وإلى جانبها كل من اللغات: الإنجليزية، والإسبانية، والألمانية، والفرنسية، ويساهم في أعدادها باحثون جزائريون وأجانب من بينهم أشقاء عرب وأفارقة، وتسعى المجلة بذلك إلى أن تكون "إطارا للحوار والتواصل العلمي بين الأكاديميين في مختلف مجالات المعرفة وقضايا الفكر المتشعبة، منتهجة في كل عدد اقتراح ملفات ومواضيع بالاستئناس للندوات الفكرية والأيام الدراسية"². أما عن معدل القبول فقد قدر خلال السنة الجارية - حسب إحصائيات منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP - بثمانية وثمانين بالمائة (88%) حيث بلغ متوسط زمن الاستجابة للمقالات المرسل بـ 432 يوما، في حين أن 107 يوما هو معدل زمن النشر بعد قبول المقالات المرسل.

إذا أخذنا بعين الاعتبار ما شهدته المجلة من انقطاع عن النشر - لا نعلم أسبابه³ - على مدار كل من سنتي 2011 و 2023 حيث لم يصدر للمجلة أي عدد خلالهما، فإن معدل الأعداد المنشورة خلال السنة الواحدة بالنسبة لعمر المجلة -المقدر فعليا بأربعة عشر (14) سنة- لا بأس به، إذ يقارب الأربعة أعداد في السنة (3.61)، وبمقارنة مجموع المقالات المنشورة بنفس الفترة الزمنية التي تمثل عمر المجلة، فإننا نجدها تنشر ما يقارب أربعة وخمسين بحثا أو مقالا في السنة (53.78)، أما معدل المقالات في مجالات التاريخ -وهو الموضوع الرئيس لهذه الدراسة⁴ - فقد قارب الثلاثين مقالا في السنة (27.85)، بنسبة تقدر بـ 51.79% من مجموع المقالات في مختلف التخصصات.

2.2 نصيب المجلة من اسمها:

يمكن أن يتبادر إلى أذهان القراء أن المقصود من "الحوار المتوسطي" (Méditerranéen Dialogue) المفهوم السياسي المعاصر للمبادرة⁵ التي أطلقها تكتل حلف شمال الأطلسي (NATO) سنة 1994 لتتفتح نحو سبع دول أخرى ليست عضوا في الناتو وجلبها تقع على سواحل المتوسط كمصر وتونس والأردن التي انضمت سنة 1995، والجزائر التي



انضمت سنة 2000، ولا تزال هذه المبادرة تشهد تحولات في ظل واقع العلاقات الدولية العالمية، والتحديات التي تواجه دول حوض البحر الأبيض المتوسط، غير أن التمعن في وصف المجلة وافتتاحيات أعدادها وكذا الاطلاع على عناوين المقالات والأبحاث المنشورة يجلي توجه المجلة ودواعي اختيار هذه السمة لتكون عنوانا لها، إذ تستهدف أغلب الدراسات المنشورة الشق الثقافي من "الحوار المتوسطي" وبعبارة أدق الحوار الحضاري بين شعوب حوض البحر الأبيض المتوسط⁶ والتفاعل الثقافي⁷ والاجتماعي⁸ والسياسي⁹ والاقتصادي¹⁰ بين عناصر شعوبه ودورهم في سيرورة تاريخ الأمم والمنجزات التي خلفتها الحضارات المتعاقبة على المنطقة، فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد مقالات تتناول "توثيق الهوية في حوض المتوسط"¹¹، و"الزيارات والبعثات العلمية بين ضفتي المتوسط"، و"... التعايش والصراعات الما بين-دينية في المتوسط..." كما تستهدف بعض الأبحاث أقاليم مجاورة لحوض المتوسط كالحجاز ومنطقة الساحل الصحراوي، غير أن المفهوم الاصطلاحي السياسي المعاصر للحوار المتوسطي أخذ نصيبه من الدراسات المنشورة في المجلة موضوع الدراسة إذ نجد على سبيل المثال في العدد الأول من المجلد الثالث مقالا بعنوان "الحوار المتوسطي لحلف الشمال الأطلسي"¹²، ومقالا آخر حول "السياسة المتوسطية للجماعة الأوروبية"¹³، وثالث حول دور مبادرة الحوار المتوسطي التابعة لحلف الناتو ودورها في التدخل في ليبيا سنة 2014¹⁴ ... وغيرها¹⁵.

ختاما لهذا التعريف - يجدر التنبيه إلى أن المواضيع السياسية الراهنة التي تصنف ضمن مجالات العلوم السياسية والاقتصادية ولها صلة مباشرة بالتاريخ حيث يمكن تصنيفها ضمن الفترة المعاصرة¹⁶، غير مستهدفة من دراسي هذه وإنما سأقتصر -كما سبق أعلاه- على إبراز مدى مساهمة المجلة في الدراسات التاريخية التي تستحوذ على أكبر نسبة من حيث مجالات الدراسات والأبحاث المنشورة بما في ذلك فروع العلوم الإنسانية.

3. إسهامات مجلة "الحوار المتوسطي" في خدمة التاريخ:

رغم شمولية أعداد مجلة "الحوار المتوسطي" لتخصصات متعددة ومتداخلة -كما سبق-، وتأكيد وتكرار هيئة التحرير في افتتاحيات أعداد المجلة منذ نشأتها على إمكانية قبول مقالات وأبحاث خارج العلوم الإنسانية والاجتماعية، إلا أن الصبغة الغالبة على محتويات الدراسات المنشورة ضمن أعدادها تصب في منحنى التاريخ بمختلف مجالاته (الحضارية، والسياسية والاجتماعية...) وتغطي عصوره حسب التقسيم المتعارف عليه والمعمول به محليا وعالميا (من ما قبل التاريخ والأنثروبولوجيا إلى التاريخ المعاصر والقضايا الراهنة).



تؤكد الأرقام الإحصائية بدورها هيمنة التوجه التاريخي على المقالات المنشورة بالمجلة، فبالاطلاع على واجهة مجلة "الحوار المتوسطي" في منصة ¹⁷ASJP نجد أن تسعة من بين المقالات العشر الأكثر تحميلا من طرف القراء والباحثين هي مقالات تاريخية.

1.3 مجلة "الحوار المتوسطي" أم "التاريخ المتوسطي"؟

سبقت الإشارة في المبحث السابق إلى أن معدل الأعداد المنشورة خلال السنة الواحدة بالنسبة لعمر مجلة "الحوار المتوسطي" يقارب الأربعة أعداد في السنة، كما أنها تنشر ما يقارب ثمانية وخمسين بحثا أو مقالا في السنة، ولمعرفة تطور الإنتاج التاريخي لمجلة "الحوار المتوسطي" لا بد من تتبع الإنتاج العلمي للمجلة بصفة عامة ومقارنته بالدراسات التاريخية المنشورة على ذات المجلة.

الجدول التالي يعطي صورة شاملة حول إنتاج المجلة في مختلف أعدادها ¹⁸ وتحديد الدراسات والمقالات التاريخية ضمن كل عدد:

الجدول 1: رصد إحصائي لإنتاج مجلة "الحوار المتوسطي" من 2009 إلى 2024.

السنوات	المجلدات	الأعداد	مجموع المقالات المنشورة	المقالات التاريخية
2009	1	1	25	13
2010	2	1	25	15
2012	3	1	28	17
2013	4	1	25	17
2014	5	1	21	9
		2	27	21
2015	6	1	26	10
		2	26	12
2016	7	1	30	10
		2	32	15
2017	8	1	39	30
		2	26	11
2018	9	1	26	16
		2	28	13



18	30	3		
13	28	1		
11	26	2	10	2019
14	26	3		
14	26	1		
13	25	2	11	2020
13	30	3		
12	40	1	12	2021
27	29	2		
09	29	1		
15	30	2	13	2022
7	15	3		
8	20	1		
7	15	2	14	2024
390	753	28	14	المجموع

سبقت الإشارة إلى أن الدراسات التاريخية على اختلاف مواضيعها تهمين على ما تم نشره من إنتاج علمي في مختلف التخصصات بنسبه تقارب الاثنين وخمسين بالمائة (51.79%) من مجموع المقالات المنشورة الموزعة على باقي المجالات والتخصصات المذكورة أعلاه، حيث يقدر عدد المقالات التي تعنى بالدراسات التاريخية بثلاثمائة وتسعين (390) مقالا وهذا باحتساب بضعة مقالات تشترك في مضمونها مع التاريخ مباشرة كدراسات في التراث والمخطوط والقضايا المعاصرة¹⁹.

بعد التأمل في أرقام الجدول الذي يرصد المقالات المنشورة على مجلة "الحوار المتوسطي" منذ تأسيسها سنة 2009، تبين أن مسار نشر الأبحاث التاريخية عبر عمر المجلة إلى غاية نهاية سنة 2024 عرف تباينا من حيث عدد المقالات التاريخية المنشورة في العدد الواحد فأدناها سبع مقالات وأعلىها ثلاثين مقالا.

بالمقارنة بين مجموع المقالات المنشورة في مختلف التخصصات خلال العدد الواحد وما تضمنه كل عدد من مقالات تاريخية نجد أن النسبة متباينة رغم التفوق العام للمقالات التاريخية والتي قاربت معدل ثلاثين مقالا في السنة (27.85)، بنسبة تقدر بـ 51.79% من



مجموع المقالات في مختلف التخصصات، أما من حيث المقالات المنشورة في كل عدد فإن هيمنة الطابع التاريخي للدراسات المنشورة تتجلى بصورة أوضح فعلى سبيل المثال قدرت في العدد الثاني من المجلد الثاني عشر (2021) بـ 93.1%، وفي العدد الأول من المجلد الثامن (2017) بلغت نسبة الأبحاث التاريخية 86.94 %، بينما أخذت تتراجع منذ فترة وباء كوفيد 19 وخصوصا في السنتين الأخيرتين حيث تناقصت إلى ما دون النصف.

وبالاطلاع على محتويات مختلف الأعداد نجد أن هيئة تحرير مجلة "الحوار المتوسطي" أخذت تتوسع من حيث استقطاب مجالات النشر، وتنتفع تدريجيا على تخصصات العلوم القانونية والعلوم الاقتصادية، إضافة إلى مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية والدراسات الاستشراقية والدراسات الأدبية واللغوية التي واكبتها منذ نشأتها، ولعل هذا ما يفسر التباين الملاحظ على تطور نسبة المقالات التاريخية عبر عمر المجلة، مما ساهم في تقليل عددها في السنتين الأخيرتين، كما أنه -ولاستقرار أعمق- لا بد من عدم إغفال تخصص أعضاء هيئة التحرير وطاقتهم "مخبر البحوث والدراسات الاستشراقية في حضارة المغرب الإسلامي" الذي تعتبر مجلة "الحوار المتوسطي" لسان حاله.

2.3 دراسة في الإنتاج التاريخي لمجلة "الحوار المتوسطي":

نظرا للعدد الكبير من الدراسات والأبحاث التاريخية في مجلة "الحوار المتوسطي" (390 مقالا) فإن المقام هنا لا يسمح بتسجيلها كلها في جدول أو غيره، ولتسهيل رصد وإحصاء ما تم نشره في أعداد المجلة ومجلداتها نحيل على قاعدة بيانات المجلة على منصة ASJP، ونكتفي بالجدول المختصرة الواردة فيما يلي، ونسجل ما دعت الحاجة إليه من عناوين وأسماء المؤلفين.

3.2.1 القيمة العلمية للأبحاث التاريخية المنشورة في مجلة الحوار المتوسطي:

فضلا عن القيمة العلمية للدراسات المنشورة على مجلة "الحوار المتوسطي" بصفة عامة، فإن رؤية هيئة تحرير ومجهودات الباحثين المؤلفين أثمرت رصيدا بحثيا لا يستهان به في التاريخ ومجالاته، فإذا حاولنا توزيع ما تم نشره من أبحاث تاريخية على فترات، أو أقاليم ونطاقات جغرافية، وكذا حسب المجالات الحياتية من سياسة واقتصاد ومجتمع، وفكر، وحضارة... فإننا نقف أما إنتاج ضخم ذو قيمة علمية كبيرة يمكن اعتباره مادة مرجعية للبحث في التاريخ بصفة عامة وتاريخ شعوب وأمم البحر المتوسط عبر العصور بصفة خاصة.



بالاطلاع على إحصائيات منصة ASJP فيما يخص المقالات الأكثر تحميلا نجد أنفسنا أمام إشكالية المعايير الحقيقية للقيمة العلمية للدراسات المنشورة، فهل اعتماد عدد مرات التحميل للمقال أو الدراسة يعد معيار حقيقيا لتقييمه ودليلا فعليا لاطلاع القراء على محتواه؟ وهل هؤلاء القراء من طينة النقاد المتخصصين الذين يمكن الاستئناس بأحكامهم؟ وعلى الرغم من هذه التساؤلات فإن المقالات التاريخية تمثل تسعة أعشار المقالات الأكثر تحميلا²⁰ على واجهة المجلة ضمن المنصة المذكورة.

بمعينة مطلع (العناوين والملخصات) لكل من المقالات التسعة يستشف الباحث في التاريخ ملاحظات هامة، من حيث الأطر الزمانية والمكانية، وتنوع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية المدروسة، وكون تلك الأبحاث تغطي في مجموعها العصور التاريخية من القديم إلى الوسيط ثم الحديث فالمعاصر، كما أنها تثير أهم فروع التاريخ المحلي، والوطني، والقبلي... إضافة إلى أن الباحثين المؤلفين يعتمدون المنهج التاريخي وآلياته المعروفة كالإحصاء والتحليل والوصف... مستعينين بفنون وعلوم مساعدة كالآداب والرواية والرحلة والمذكرات الشخصية وعلم الأنساب وعلم الآثار والعلاقات الدولية... مما يعضد ما ذهبُ إليه في المبحث السابق وعموم المقال وهذا ما تبينه أرقام الجدول التالي:

الجدول 2: ترتيب مقالات مجلة "الحوار المتوسطي" حسب عدد مرات التحميل من منصة ASJP.

المؤلف / المؤلفين	عنوان المقال ²¹	مرات التحميل ²²	مجلات المقال	المنهج المعتمد ²³
أمال معوشي جامعة المسيلة	أسماء وألقاب يهود الجزائر: دراسة حول أصولها ومعانيها ودلالاتها خلال الفترة العثمانية ²⁴	9432	التاريخ الاجتماعي للجزائر في العصر الحديث	لم تصرح المؤلفة بمنهجها لكن المنهج التاريخي واضح من خلال طريقة تناول الموضوع والتعامل مع مادته العلمي، ومن حيث تسلسل العناصر
أ.ة. ذهبية بوشيبة جامعة	العلم والعلماء في الجزائر خلال	6317	التاريخ الثقافي للجزائر في العصر	لم تصرح بالمنهج المتبع لكن هناك



سعيدة	العهد العثماني ²⁵		الحديث	تسلسل في ترتيب الأفكار والطرح واستعانة بعدد من المخطوطات
أحمد بوسالم، ويوسف عابد جامعي قسنطينة والأمير عبد القادر	دور إباضية المغرب الأوسط في تنشيط التجارة الصحراوية خلال العصر الوسيط ²⁶	5924	التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للمغرب الأوسط والغرب الإسلامي.	لم تصرح بالمنهج المتبع لكن المنهج التاريخي واضح من خلال ترتيب الأفكار وطريقة عرض المضامين وانتقاء المصادر والمراجع وتنوعها
أ.د عبد القادر صحراوي جامعة سيدي بلعباس	مؤتمر الصومام 1956 من خلال شهادات بعض قادة الثورة: الرئيسين بن يوسف بن خدة وعلي كافي ²⁷	4918	تاريخ الجزائر المعاصر، الثورة الجزائرية.	تبدو إحاطة المؤلف بالموضوع من خلال الإلمام بالمحتويات والتدرج في العرض وسهولة الأسلوب الذي يتماشى مع منهج تحليل المذكرات الشخصية والمقارنة بين وجهات نظر النموذجين المختارين
بن عربية محمد جامعة الأمير عبد القادر	مدينة القدس ومعالمها الدينية والحضارية على ضوء كتابات الرحلة الأندلسية خلال القرن	4088	العلاقات الثقافية بين المشرق والمغرب في العصر الوسيط، التواصل الحضاري بين	عرض تسلسلي حسب تاريخ الرحلة وخط سيرها يتماشى مع عرض البحث في عناوين رئيسية



وفرعية	المشرق والمغرب.		8/14م رحلة "تاج المفرق في تحلية علماء المشرق" لصاحبها "خالد بن عيسى البلوي" أنموذجا، 28	
منهج سردي مع شيء من التحليل تتخلله ثلاث جداول إحصائية	تاريخ الجزائر المعاصر، السياسة الاستعمارية الفرنسية بالجزائر.	3949	الاستيطان الفرنسي ومصادرة أراضي الجزائريين خلال القرن التاسع عشر ، الحوار المتوسطي ²⁹	أ.ة. حياة قنون جامعة سيدي بلعباس
تسلسل وترتيب لملوس وتدرج في عرض المضامين تماشيا مع عنوان المقال ، وتنوع في المراجع.	تاريخ الجزائر المعاصر، السياسة الاستعمارية الفرنسية، المقاومة الوطنية.	3804	قانون التجنيد الإجباري 1912 دراسة في ظروف صدوره وموقف الجزائريين منه ³⁰	حميد آيت حبوش جامعة وهران1
أحاط الباحث بالموضوع وتوسع في العرض واستعان بوثقتين أرشفيتين	تاريخ الجزائر الحديث، التاريخ الأوروبي الحديث، العلاقات الدولية المعاصرة.	3400	العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال الثورة الفرنسية (1789-1815) ³¹	فاطمة درعي جامعة معسكر
المنهج التاريخي واضح من خلال تسلسل عرض المعلومات وثناء البيبليوغرافيا وتحليل المؤلف لمجريات الأحداث والنتائج التي	التاريخ القديم، ممالك شمال إفريقيا في العصر القديم.	3391	الاحتلال الروماني لمملكتي نوميديا وموريطانيا (46ق م - 40م) ³²	أ.د عبد القادر صحراوي جامعة سيدي بلعباس



توصل إليها				
------------	--	--	--	--

تباين نظرة القراء وتقييمهم للأبحاث التاريخية حسب اعتبارات عديدة أبرزها الأمانة العلمية، والجدة في الطرح، وطبيعة الموضوع المدروس وحساسيته، وكذا مدى قبول الأوساط العلمية لمحتواه بناء على مكانة الموضوع المدروس أو مكانة مؤلفه... وبالنظر إلى العناوين المثبتة في الجدول أعلاه والتأمل في مضمون المقالات، يتضح أن كلا منها منجز بحثي ذو قيمة علمية كبيرة، فإن جل هذه المقالات التسعة حول التاريخ الوطني بمختلف عصوره وفتراته (3مقالات في التاريخ الحديث، 3في التاريخ المعاصر، 2في التاريخ الوسيط، 1في التاريخ القديم) ، ومن حيث المجالات المعرفية لكل منها نجد أن المجال الثقافي والاجتماعي يأتي في الطليعة ليليه الجانب الاقتصادي ثم السياسي على الترتيب.

وإذا حاولنا تفسير دوافع الإقبال والاستفادة من هذه المقالات التسعة نجد أن بعض الاعتبارات المذكورة يمكن الاستئناس بها، فبناء على معيار الجدة في الطرح نجد أن موضوع اليهود كان ولا يزال محورا هاما يستقطب الباحثين والقراء، خصوصا في ظل الواقع العربي والعالمي؛ كما أن كواليس مؤتمر الصومام موضوع حساس لا يزال يستأثر باهتمام الباحثين محليا وعالميا، أما ما يشكل موضوع اعتزاز وفخر بين الأجيال وإبرازا للصفحات المجيدة من ماضي الجزائر فإننا نشهد في الفترة الأخيرة تزايدا ملفتا نحوه ونهما فكريا يستهوي القراء على مختلف الاتجاهات والمستويات، خصوصا مع دور الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في التعامل مع القضايا الراهنة وربط الحاضر والمستقبل بالماضي، وقد انبرى لها شباب ومثقفون أحسنوا توظيف التكنولوجيا لتعزيز الوطنية وترسيخ الهوية، وأوصلوا من خلالها رسالة التاريخ ودور الوثيقة إلى مختلف الساحات والمحافل وبينوا أهمية تقصي الحقيقة في بناء الأمم والتعامل مع الواقع والأزمات.

3.2.2 أبحاث رائدة منشورة في مجلة "الحوار المتوسطي":

عطفًا على ما أسلفته في المبحث السابق، وبإعمال مجمل المعايير المعمول بها لتقييم الأبحاث على مجمل رصيد مجلة "الحوار المتوسطي" في مجال التاريخ -عدا تلك المقالات التسعة الأكثر تحميلا- نجد أن عددا معتبرا من المقالات تتميز بالجدة والجودة واللغة السليمة فضلا عن ثراء قائمة البيبليوغرافيا، وقيمة الملخصات باللغة الأجنبية... ولا شك أنها ترقى لأن يكون في مصاف الأبحاث المتميزة، وفي الجدول التالي أرصد تقديريا -وانطلاقا من خلفيتي



التاريخية و حسب تقييمي الشخصي- مجموعة أخرى من بين المقالات التاريخية المنشورة في مجلة "الحوار المتوسطي" والتي أقل ما يقال عنها أنها ممتازة من حيث الطرح والقيمة العلمية، وهي ثمانية مقالات مرتبة حسب تاريخ النشر³³ وتتسم بتلك الأوصاف مع العلم أن عددها في الحقيقة يقارب الخمسين مقالا إذا أعملنا المعايير المذكورة:

الجدول 3: أبحاث رائدة في مجلة "الحوار المتوسطي".

المؤلف المؤلفون	عنوان المقال	مجالات المقال	أهمية المقال وأسباب اختياره	المنهج المعتمد
د. حنيفي هلايلي، جامعة سيدي بلعباس	محاولة الجزائر العثمانية توحيد المغرب العربي: بين الطموحات الإستراتيجية والإخفاق السياسي ³⁴	تاريخ الجزائر في العصر الحديث، العلاقات بين دول المغرب في العصر الحديث، التاريخ الحديث والمعاصر	يتناول البحث موضوعا غامضا من صفحات التاريخ ويكشف عن الجوانب العميقة للعلاقات الخارجية بين كل من إيالاتي الجزائر وتونس، وكذا المغرب، والأهداف المعلنة والخفية منها... مما يمكن من خلاله بناء وجهة نظر حول جذور العلاقات بين دول المنطقة وفهم عديد القضايا في تاريخها كالمستفيد الحقيقي من الصراع بين الإخوة الأعداء والمؤثر الفعلي فيه	يظهر المنهج التاريخي من خلال استهلال المؤلف بعرض مجريات الأحداث وفق ما هو مقرر في العنوان، وحسن الربط بين السياق التاريخي للتحويلات التي عرفها حوض المتوسط برتمته، كما لجأ إلى التحليل والاستخلاص عقب كل مطلب
د. سعيود إبراهيم جامعة الجزائر	جهود الكنيسة البابوية في تحرير	التاريخ الحديث والمعاصر، تاريخ	دراسة قيمة تستند إلى كم هائل من	المنهج التاريخي واضح من خلال



الأسرى الأوروبيين في الجزائر خلال العهد العثماني (مقاربة تاريخية ³⁵)	الأسرى والاسترقاق، تاريخ الجزائر الحديث، العلاقات بين ضفتي المتوسط	الوثائق الأرشيفية التي عثر عليها المؤلف في مختلف المراكز الأرشيفية الإيطالية، إضافة إلى المادة التاريخية الثرية، وأهمية الموضوع وحساسيته	استقراء الوثائق والأحداث وترتيب مادتها والتمكن من تجسيد مقاصد العنوان في المضامين بدقة كبيرة
علي ابن الشيخ، جامعة بجاية	أسباب وظروف منع المرأة من الميراث في منطقة القبائل خلال القرن 18م ³⁶	التاريخ الاجتماعي للجزائر في العصر الحديث، العلاقات الجزائرية الإسبانية	إضافة إلى أهمية الموضوع وحساسيته فإن المؤلف استند إلى وثيقتين حول مداولات اجتماع القبائل الغربية وتحديد أعراس بني بترون 1749، السحارج 1768، وما جاورهما إضافة إلى تطرقه لأوضاع المنطقة داخلها وعلاقاتها بسلطة إيالة الجزائر و برج سيباو، وكذا معاهدة 1767 بين الجزائر وإسبانيا وظروفها وتداعياتها على منطقة القبائل
لخضر فاضل	استقرار العناصر	تاريخ الجزائر في الاستعانة	صرح في بحثه ص



جامعة معسكر	المتوسطية في مجتمعات مدن الجزائر القديمة، تبسة أنموذجا ³⁷	العصر القديم، ممالك شمال إفريقيا في العصر القديم، تاريخ الحضارات القديمة	بالدراسات الأثرية وتحليل معطيات النقوش اللاتينية، ومدى التأثير والتأثر من الناحية الاجتماعية (الأسماء والألقاب، العناصر السكانية، طبقات المجتمع...) وأثر السياسة الاستيطانية الرومانية على التركيبة السكانية للمدينة والتحول الحاصل في مكانة تبسة ودورها	228، بإتباعه "منهجية جرد [النقوش اللاتينية] وتوظيف المعلومات الواردة فيها بطريقة إحصائية، ثم إخضاعها للدراسة التحليلية من أجل استخلاص النتائج..."
الطاهر سبباق، جامعة الوادي	التفاعل الفكري والثقافي المتوسطي بين القرنين 19-20م (الجزائر وبلاد الشام أنموذجا) ³⁸	العلاقات الثقافية بين المشرق والمغرب، التاريخ الحديث والمعاصر، الحركات الإصلاحية	استطاع المؤلف أن يثبت التأثير العكسي للمغرب على المشرق بعيدا عن الاعتقاد الكلاسيكي الشائع، إضافة إلى أن الموضوع يجسد ويعكس عنوان مجلة "الحوار المتوسطي" وتوجهها التاريخي	صرح المؤلف في مطلع بحثه ص52 أنه ارتأى "معالجة الموضوع وفق منهج تاريخي متعدد المقاربات، وصفية تحليلية مقارنة"، وفي المبحث الأول تناول خلفيات الاتصال بين الجزائر والشام منذ العصر الوسيط
حبيب كدومة، جامعة خميس مليانة، د. بن يوسف	صدي التجنيد الإجباري في منطقة بني مزاب من خلال مجلة المنهاج	تاريخ الجزائر المعاصر، السياسة الاستعمارية الفرنسية بالجزائر،	دراسة هامة عن مجلة المنار والشيخ اطفيش تتبع بدقة مقالاتها بشتى	المنهج التاريخي واضح من خلال ترتيب عناصر المقال واستقراء



الأحداث والتمكن من تجسيد مقاصد العنوان في المضامين من خلال تحليل المقالات المستهدفة	أنواعها وباختلاف محورها في سياق الحدث وتداعياته	المقاومة الوطنية، الحركة الإصلاحية بالجزائر	(1931-1925) للشيخ أبو إسحاق إبراهيم اطفيش ³⁹	تلمساني، جامعة البليدة 2
لم يصرح المؤلف بمنهجه لكن المنهج التاريخي واضح من تناوله للسياق التاريخي لدراسة نضال المؤرخ موضوع الدراسة وتداعياته، ودقة ووضوح تحليل الباحث	أهمية الموضوع وكونه "يرز صدق وصبر المثقف [المؤرخ] الملتزم بالقضايا العادلة واستماتته في الدفاع عنها رغم المعوقات المختلفة" ⁴¹	تاريخ الجزائر المعاصر، الثورة الجزائرية، تدويل القضية الجزائرية،	المؤرخ الفرنسي بيير فيدال ناكي ودعم الثورة الجزائرية ⁴⁰	جمال قندل، جامعة الشلف
دراسة وصفية غير مقارنة حسب تصريح المؤلفة	تتبع المؤلفة بدقة للمحطات التي تبين مكانة الذهب لدى الأمم و عوامل تغير قيمته آنئذ وكذا مجالات استعماله اليومية بما يمكن من خلاله إسقاط ما ورد في المقال على الواقع الاقتصادي المعاصر	التاريخ الاقتصادي، الرحلات، العلاقات بين الشرق والغرب نهاية العصر الوسيط	المعدن النفيس (الذهب) في الرحلة الشهيرة للرحالة و المؤرخ محمد إبراهيم بن يوسف اللواتي ⁴²	مقدم سهام جامعة البليدة 2 الجزائر

بالحاق مجمل الملاحظات الواردة في الخانة الأخيرة من الجدول إلى استقراؤنا للجدولين
السابقين أعلاه، يتضح أن العينات المختارة والمنشورة في مجلة "الحوار المتوسطي" تمثل نماذج
لدراسات التاريخية حول حوض البحر المتوسط وتفاعلات شعوبه فيما بينها وبين العالم



الخارجي سواء باعتباره فاعلا ومحركا للتاريخ الحضاري للعالم، أو محتلا للضفة الجنوبية منه فيما يمكن تسميته "بالعلاقات بين ضفتي المتوسط" أو "تاريخ شعوب البحر المتوسط"، وكذا بتفاعل تلك الشعوب فيما بينها؛ أما عن قيمة تلك الأبحاث ودورها في إثراء رصيد البحث العلمي بجامعتنا فإن هذه العينات المختارة تؤكد على ثراء وتنوع مجالات النشر في مجلة "الحوار المتوسطي" بين مختلف مجالات التاريخ الزمانية والمكانية، وبين التجديد في الطرح والتأكيد على أهمية ودور المنهج التاريخي في دراسة حركة وتفاعل الشعوب والأمم، وكذا قدرة ومساهمة الباحثين والمؤرخين المعاصرين في نشر التراث وتحقيق المخطوط ومعالجة القضايا الغامضة والشائكة.

3.2.3 نماذج عن مساهمات الباحثين في نشر التراث وتحقيق المخطوط⁴³ عبر مجلة "الحوار المتوسطي":

الجدول 04: مقالات تعنى بنشر التراث وتحقيق المخطوط عبر مجلة "الحوار المتوسطي".

المحقق/ المؤلف	العنوان	التصنيف	ملاحظات حول المخطوط
عبد القادر صحراوي، جامعة سيدي بلعباس	الأسواق في مدينة الجزائر العثمانية وأنظمة التعامل التجاري من خلال مخطوط قانون الأسواق ⁴⁴	التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للجزائر في العصر الحديث	يستند إلى مخطوط قانون الأسواق للحاج عبد الله بن يوسف الشويحات ومخطوطات أخرى، ويتوسع في الحديث عن البنية المعمارية للأسواق وما يحيط بها من أحياء ومنازل ومرافق مقارنا ما ورد في المخطوط بما ذكره الفرنسيون غداة الاحتلال ليوقف على التغيرات التي حصلت بعد 1830 ومدى التدمير الذي طال المدينة
بن عتو بلبروات، جامعة سيدي بلعباس	التراث المخطوط لأبي راس الناصري ⁴⁵	التاريخ السياسي والاجتماعي الجزائر في العصر الحديث	نبه إلى إعادة النظر في التراث المخطوط لأبي راس لا سيما ما ضاع أو تبعثر منه ثم ختم بقائمة تضم تراثه على اختلاف أنواعه
محمد بوشناق، جامعة سيدي بلعباس	شيخ البلد ودوره في الإدارة المدنية من خلال مخطوط قانون على الأسواق ⁴⁶	//	مقال مركز يستند إلى مخطوط كتاب التشريعات ومخطوطات أخرى، ويقارنها بما ورد في المصادر الأجنبية للعصر الحديث



فؤاد بن أحمد عطاء الله، جامعة الجوف، السعودية	من أعلام الفكر في الجزائر، الشيخ محمد الطاهر التليبي -رحمه الله- ⁴⁷	تاريخ الجزائر المعاصر، الحركة الوطنية، تاريخ الجزائر الثقافي	تطرق إلى السيرة الذاتية التي كتبها الشيخ التليبي عن نفسه ، وحققها أبو القاسم سعد الله، وعرج على مؤلفاته التي بلغت 33 عنوانا، ثم رصد قائمة مؤلفاته المخطوطة وعددها 22 من خلال ما كتبه إبراهيم رحمان
بن عمر حمدادو، جامعة وهران1	مساهمة في التعريف بمخطوط إسماع الأصم وشفاء السقم في الأمثال والحكم لأبي راس الناصر المعسكري ⁴⁸	الجزائر في العصر الحديث، تاريخ الجزائر الثقافي، تاريخ الأدب الحديث، الأمثال والحكم	إضافة إلى أهمية الموضوع ومعالجته لمخطوط نادر في باب (الأمثال والحكم) 49 فإن المؤلف تطرق لعدة نقاط تخدم بحثه كأهمية علم الأنساب وبعض العلوم الشرعية والتصوف والأدب وطرق التحصيل والإجازات... واستطاع استقراء مصادر المؤلف والإشارات والمعلومات التاريخية المهمة
فؤاد بن أحمد عطاء الله، جامعة الجوف السعودية	أرجوزة في تجويد الفاتحة لشيخ المقرئين محمد بن عمر بن قاسم البكري (1111هـ) - دراسة وتحقيق- ⁵⁰	مصنف ضمن العلوم الشرعية وسبب اختياره هو الدراسة التاريخية المنجزة حول المؤلف ومخطوطه	أشار المحقق إلى أن المخطوط لم يحض بالنشر والتحقيق من قبل، واعتمد على خمس نسخ خطية
عمر بن حمدادو، وجمال الدين مهلول، جامعة وهران1	منهج أبو حامد (كذا) ⁵¹ العربي المشرقي في التأريخ للجزائر من خلال مخطوط "طرس الأخبار بما جرى آخر الأربعين من القرن الثالث عشر للمسلمين مع الكفار" ⁵²	تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، المقاومة الوطنية، السياسة الاستعمارية، تاريخ الجزائر الثقافي	دراسة ⁵³ موسعة وقيمة بدأها بتحقيق مسائل هامة متعلقة بالمؤلف وحياته والنسخ المعتمدة في التحقيق وصولا إلى استقراء مصادر المخطوط وقيمته والخصائص الكتابية له
حبيب الله بريك، المركز الجامعي	صناعة المنظومات العلمية في تاريخ المغرب الكبير: قراءة	تاريخ الطب والأغذية، تاريخ المغرب	أهمية المخطوط وندرته وطبيعة فنونه ومعارفه مفيد للباحثين في تاريخ الطب وخابيا الأغذية، وكون مؤلفه موسوعي المعرفة وله باع في التاريخ،



تيندوف	موجزة ⁵⁴ في منظومة ابن القسنطيني في الأدوية والأغذية ⁵⁵	الحديث، تاريخ الجزائر الثقافي	وهو نفسه ناسخ المخطوط سنة 780هـ/1378م.
جمال الدين مهلول، جامعة وهران1	قراءة في مقاومة الأمير عبد القادر من خلال مخطوط "طرس الأخبار" للعربي المشرفي ⁵⁶	تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، المقاومة الوطنية، السياسة الاستعمارية، تاريخ الجزائر الثقافي	التزم المؤلف بما ورد في العنوان مركزا على محطات من مقاومة الأمير عبد القادر واستراتيجيته الحربية، لكنه لم يهمل الجانب النظري من الدراسة فقدم المخطوط ومؤلفه بمنهجية شاملة
بن اعر حمدادو، جامعة وهران1	البعد التحرري عند المؤرخ إبراهيم57 من خلال قصيدة الاستقلال غائتنا ⁵⁸	//	قصيدة من الشعر الشعبي تقع في ورقتان كتبت بالقاهرة في 1961/02/03، ويرجع أنها أُلقيت بعد زيارة شارل ديغول إلى مدينة عين تيموشنت يوم 09 ديسمبر 1960

من خلال الجدول وبالتركيز على تصنيف المخطوطات المدروسة أو المحققة بمجلة "الحوار المتوسطي" يتضح أن مساهمات الباحثين في نشر التراث وتحقيق المخطوط تتميز بالتنوع من حيث الإطار الزمني⁵⁹ لمحتوى المخطوطات المستهدفة (الجزائر في العصر الحديث4، تاريخ الجزائر المعاصر4، العصر الوسيط1، العلوم الشرعية1) وأغلبها محفوظ بالمكتبات العامة أو الخاصة داخل الجزائر مما يدل على الرصيد الكبير في هذا الباب ويفتح آفاقا للجهات المعنية والباحثين للعمل على التعريف به ونشره، أما من حيث المواضيع فهي متنوعة بين المجال التاريخي، والطبي، والاقتصادي والاجتماعي، كما يجدر التنويه إلى أن بعض المخطوطات درست من طرف أكثر من باحث حيث نجد أن مخطوط "قانون الأسواق"، و"طرس الأخبار" للمشرفي، وتراث أبي راس الناصري، درس كل منها مرتين من باحثين مختلفين، مما يعكس أهميتها وقيمتها التاريخية، وفيما يخص الجامعات الأصلية للمؤلفين المساهمين في هذا العمل فقد ساهمت جامعة وهران1 بأربع تحقيقات، وجامعة سيدي بلعباس بتحقيقين ومقال منهجي



يرصد التراث المخطوط، ثم جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية بتحقيق ومقال مماثل، يلها المركز الجامعي بتندوف بتحقيق واحد.

من حيث منهجية التحقيق فإن أغلب العينات المدروسة أبدع مؤلفوها في استخدام المنهجية المعمول بها وفق ترتيب مستحدث في العناصر، أو التقديم بدراسة نظرية ماهرة، غير أن عددا معتبرا منها لا يرقى دراسته بصورة لنسخ من صفحات المخطوط الأولى والأخيرة، وفي الأخير نلاحظ أن نموذجين (02) فقط من بين العينات الواردة في الجدول أعاد نشر دراسته للمخطوط كاملا في كتاب، بينما أربع (04) دراسات من العينات المختارة اكتفت بالدراسة النظرية ولم تنشر نص المخطوط محققا كاملا ربما بسبب حجم المخطوط، وقد حاولت التثبت من النشر أو عدمه من خلال الفهارس فلم أجد ما يدل على ذلك.

3.2.4 نماذج عن مساهمات مجلة "الحوار المتوسطي" في إثراء الدراسات التاريخية من خلال الوثائق الأرشيفية :

لا تزال الدراسات التاريخية تستند إلى الوثيقة الأرشيفية باعتبارها مصدرا هاما، وقد يكون مصدرا أوليا في كثير من الحالات، ومع التطور التكنولوجي ورقمنة الأرشيفات العامة والخاصة، وإتاحتها على الشبكة العنكبوتية فإن الاهتمام بالدراسات التاريخية التي تجعل محفوظات الأرشيف منطلقا لها تشهد تزايد كبيرا نظرا لقيمتها والقبول الذي تلقته من الأوساط العلمية فضلا عن الحقائق التي تكشفها أو الفجوات التي تسدها، وهذا ما ينطبق بدرجة كبيرة على العينات المدروسة من مجلة "الحوار المتوسطي"، وقد أُنْبِأَ في الجدول التالي مرتبة حسب الأقدمية في تاريخ النشر:

الجدول 05: دراسات تاريخية من خلال وثائق أرشيفية بمجلة "الحوار المتوسطي".

المؤلف	العنوان	التصنيف	ملاحظات حول الوثيقة (الوثائق) المدروسة
صالح فركوس، جامعة قالمة	ركائز إدارة الأمير عبد القادر على ضوء وثائق الأرشيف الفرنسي ⁶⁰	تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، المقاومة الوطنية	وثيقة تاريخية تنشر لأول مرة معنونة بلمحة مختصرة حول إدارة الأمير عبد القادر، ويبدو أن صاحبها فرنسي مجهول، اكتفى المؤلف



بالتعليق عليها وسجل عشر ملاحظات، ثم ترجمها إلى العربية			
ملف الوثائق العثمانية بالمكتبة الوطنية الجزائرية أرقام: (1641- 3204-3190-1642 3205-3206-3207) ومخطوط طرس الأخبار الوارد في الجدول السابق، لكن المؤلفة نسبته لأبي راس الناصر	الجزائر في العصر الحديث	العلاقات الاجتماعية بين الرعية والسلطان في بايلك التيطري أواخر العهد العثماني من خلال الوثائق ⁶¹	دوبالي خديجة، جامعة تيارت
دراسة ثرية من حيث الوثائق والمراجع التي اعتمدها، استطاع المؤلف من خلالها أن يخلص إلى تداعيات واقع التجارة على الاقتصاد الزراعي والوضع الاجتماعي في مختلف أرجاء المغرب	المغرب الأقصى في العصر الحديث، التاريخ الاقتصادي لعالم البحر المتوسط	رهان التجارة البحرية في مغرب القرن 19 وتداعياته من خلال وثائق المخزن المغربي ⁶²	نصر الدين لعوج، جامعة بلعباس
وثائق في أرشيف ما رواء البحار، والمصلحة التاريخية للجيش الفرنسي بفسان، وتدخلات النواب الفرنسيين في الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ، وكذا جرائد فرنسية، وعربية، وجزائرية مثل "المجاهد"،	تاريخ الجزائر المعاصر، تاريخ الثورة الجزائرية	المفاوضات الجزائرية الفرنسية 1962-1960 على ضوء وثائق أرشيفية ⁶³	محمد بليل، جامعة تيارت



بالإضافة إلى دراسات ومراجع جزائرية وفرنسية كمذكرات كل من علي كافي وشارل ديغول			
دراسة ثرية تصنف وتوضح الأرشيف العثماني وأنواعه وأماكن حفظه، واستشهد المؤلف بنماذج هامة لإبراز مميزات العلاقة بين الجزائر والباب العالي، وبينها وبين كل من مسلمي الأندلس، والقوى الأوروبية	الجزائر في العصر الحديث، التاريخ الحديث والمعاصر، العلاقات الدولية	مساهمة الأرشيف العثماني في كتابة تاريخ العلاقات الجزائرية العثمانية في ضوء وثائق خط همايون ودفتر مهم (1830-1519) ⁶⁴	حنيفي هلايلي، جامعة سيدي بلعباس
تقارير اجتماعات مجلس قيادة الولاية الرابعة 66 بين جانفي وجوان 1960، ومراسلاتها مع الحكومة المؤقتة إضافة إلى بعض المراجع، ومذكرات لخضر بورقعة	تاريخ الجزائر المعاصر، الثورة الجزائرية	اتصالات الولاية الرابعة مع الحكومة الفرنسية جوان 1960 دراسة من خلال وثائق مجلس الولاية ⁶⁵	عيسى حمري، جامعة خميس مليانة
التقارير العسكرية الفرنسية المحفوظة ضمن اللعبة 81 f865 في أرشيف ما وراء البحار بمرسيليا وبعد دراسته لمحتوى الوثائق وتحليلها لخص	تاريخ الجزائر المعاصر، الحركة الوطنية، السياسة الاستعمارية، الحرب العالمية الثانية	مجازر 8 ماي 1945 من خلال بعض الوثائق العسكرية الفرنسية ⁶⁷	إسعد لهلايلي، جامعة سطيف 2



في جداول الأرقام المذهلة لأعداد القوات الفرنسية المشاركة في الإبادة من درك وشرطة، وطيران فرنسي وأجنبي، وقوات بحرية			
مراسلات استخباراتية من ليبيا وتونس والجزائر حول نشاط السنوسية من خلال اللعبة 5516 H استلها بدراسة نظرية وركز على علاقة الطريقة السنوسية بالعثمانيين، والمقاومات الشعبية في الجزائر، ودور القنصليات الفرنسية بليبيا في مراقبة الجزائريين وحركة الملاحة وتجارة السلاح	شمال إفريقيا الحديث والمعاصر، السياسة الاستعمارية، حركات التحرر	قراءة في أرشيف ما وراء البحار بأكس أون بروفانس الخاص بالسنوسية (1875- 1888) ⁶⁸	محمد الكامل حسيني، جامعة الوادي
بعض وثائق أرشيف وتقارير أساتذة الرابطة الإسرائيلية بالمغرب ما بين نهاية ق19 ومنتصف ق20 والمحفوظ بباريس ومراكش، وخلص إلى أنه على الرغم من محاولات أغلب تلك التقارير الترويج إلى لفكرة الأوضاع المزرية التي يعيشها يهود المغرب إلا أنهم عاشوا حياة كريمة على الأقل خلال المواسم	المغرب الأقصى في العصر الحديث، أهل الذمة	الأعياد والاحتفالات الدينية عند يهود المغرب من خلال أرشيف الرابطة الإسرائيلية العالمية ⁶⁹	محمد الصديق أحمشوشي، جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس



والأعياد، كما اتضح - حسب الكاتب- أن التعايش بين اليهود والمسلمين حقيقة تاريخية لا يمكن إنكارها			
وثائق ونصوص مصدرية مستمدة من الوثائق الأرشيفية المخزنة في الأرشيف البنكي بباريس، تتبع المؤلف من خلالها جذور المؤسسات المالية بالجزائر ونشاطها واختصاصاتها مستعينا بجداول ومخططات مقارنة، لدراسة تطور معاملاتها وقيمة قروضها ورهاناتها ومدى الاستفادة منها	تاريخ الجزائر المعاصر، السياسة الاستعمارية	المؤسسات المالية ودورها في إرساء دعائم الفكر الاقتصادي الزراعي بالجزائر 1930-1830 قراءة في الأرشيف البنكي بباريس ⁷⁰	علي بوركنة ، ومحمد الصالح بوقشور، جامعة الشلف
علب أرشيفية لكل من وزارة الخارجية الفرنسية، وأرشيف ما وراء البحار، استخلص المؤلف من خلالها ملامح الاستراتيجية الثورية للاتحاد العام للعمال الجزائريين وعلاقته بجبهة التحرير الوطني، وأهم نشاطاته لمساندة الثورة محليا ودوليا شرقا وغربا	تاريخ الجزائر المعاصر، تاريخ الثورة الجزائرية، الحرب الباردة	النشاط الثوري للاتحاد العام للعمال الجزائريين بالخارج 1962-1956 من خلال وثائق الأرشيف الفرنسي ⁷¹	صالح حيمر، جامعة تبسة
دراسة أرشيفية مهمة تدرس التحولات	الجزائر في العصر الحديث	النشاط الاقتصادي والاجتماعي للبلدية وأثر	رايح كنتور، جامعة الجزائر 2



الاجتماعية والعمرانية والاقتصادية للبلدية منذ بدايات التواجد العثماني 1535 إلى غاية سقوطها النهائي في يد الاحتلال الفرنسي 1842 وانعكاسات ذلك على نهب الملكية العقارية والأوقاف		الاحتلال الفرنسي عليه من خلال سجلات بيت البايك ⁷² رقم 69- علبة 16	
دراسة تاريخية أكاديمية مكتملة الأركان من حيث الطرح والمنهج والتدرج في عرض المضامين واستجلاء النتائج من خلال الأسباب والمعطيات التاريخية، وكذا وضع الأحداث في سياقها العالمي؛ يمكن اعتماد هذا البحث كمقدمة لدراسة التحديات التي واجهت فرنسا في مجال سياستها الاستيطانية؛ طبيعة الموضوع وكونه يتناول إحدى محطات تاريخ العنصر الصيني في مجال العمالة التي لا تزال تداعياتها قائمة إلى اليوم	تاريخ الجزائر والمعاصر، السياسة الاستعمارية، العلاقات الدولية	محاولات الإدارة الاستعمارية الفرنسية توطين الجالية الصينية بالجزائر على ضوء وثائق من الأرشيف الفرنسي لسنة 1878 ⁷³	محمد سليمان عليّ بشير بلمهدي، جامعة معسكر

تندرج أغلب العينات المدروسة في تاريخ الجزائر المعاصر (الثورة الجزائرية³، المقاومة الشعبية²، الحركة الوطنية¹، السياسة الاستعمارية²)؛ والتاريخ الحديث (الجزائر³، المغرب الأقصى¹)، وعلى الرغم من أن أغلب هذه العينات يوظف منهج الإحصاء ودراسة حالة، إلا



أننا نجد ثلاثة مقالات -من بين 13 مقالا- مدعمة بجداول تلخيصية وأشكال بيانية تسهила للتحليل واستخلاص النتائج، أما الوثائق الأرشيفية المدروسة فإن جل العينات مرفقة بصورة لها مما يزيد في قيمة ومصداقية الدراسة ونتائجها، ومن خلال هذه العينات تتضح أهمية الدراسة التاريخية المستندة إلى الوثائق الأرشيفية والجهود الكبيرة المبذولة من طرف الباحثين في هذا المجال الذي يشهد منحنى تصاعديا في السنوات الأخيرة.

4. إضاءات عامة حول المقالات التاريخية المنشورة بمجلة "الحوار المتوسطي":

سبقت الإشارة إلى أن مجلة "الحوار المتوسطي" تعنى بالدراسات الإنسانية والاجتماعية، والعلوم الاقتصادية، والفكرية، والسياسية، والقانونية، في حين يهيمن الجانب التاريخي على مختلف تلك المجالات، ولذلك سأقتصر في الدراسة عبر المباحث والمطالب الموالية -بدء من هذا المبحث- على المقالات التاريخية التي يقدر عددها بثلاثمائة وتسعين (390) مقالا محاولا تصنيفها وترتيبها حسب المجالات الزمانية والنطاقات الجغرافية وكذا من حيث الجانب الموضوعاتي، ومن ثم أسجل النتائج والملاحظات التي خلصت إليها من خلال هذه الدراسة.

4.1 التنوع في المقالات التاريخية من حيث اللغات المحرر بها:

حرر المؤلفون الذين نشروا أبحاثا ودراسات تاريخية في مجلة "الحوار المتوسطي" منجزاتهم بكل من اللغات العربية والفرنسية والإسبانية والإنجليزية على الترتيب، كما يبينه الجدول التالي:

الجدول 06: تصنيف المقالات المنشورة بمجلة "الحوار المتوسطي" حسب لغة التحرير.

اللغات	عدد المقالات المنشورة بها
العربية	357
الفرنسية	18
الإنجليزية	08
الإسبانية	07
المجموع	390

على الرغم من أن مجلة "الحوار المتوسطي" -حسب افتتاحيات أعدادها- تنشر المقالات والأبحاث باللغة العربية وإلى جانبها كل من اللغات: الإنجليزية، والإسبانية، والألمانية، والفرنسية -وهذه ملاحظة مسجلة منذ صدور أول عدد للمجلة سنة 2009- إلا أننا نلاحظ ميل المؤلفين في التاريخ إلى نشر أبحاثهم باللغة الوطنية نظرا لمتطلبات البحث بالنسبة للمقبلين على مناقشة رسائلهم العلمية، وكذا بالنظر إلى معدل المقروئية التي يزيدها وضوحا الجدول



رقم 02 (المقالات الأكثر تحميلا) الوارد في المبحث الثاني أعلاه، و إذ يسرُّنا التنوع في استخدام مختلف اللغات اللاتينية سواء في تحرير المقالات كما هو مبين في الجدول أو في الملخصات التي يستهل الباحثون أعمالهم بها، نشيد بالعدد المعتبر من المقالات المحررة باللغتين الإنجليزية والإسبانية مما يعكس التنوع الثقافي وقدرة الباحثين الجزائريين في التاريخ على مساهمة التوجه العالمي المتعدد اللغات وبصفة خاصة اللغة الإنجليزية.

4.2 المؤلفون المشاركون في مجلة "الحوار المتوسطي" من الجزائر وخارجها:

باحثساب المقالات المشتركة بين مؤلفين (هما في الغالب طالب دكتوراه وأستاذه المشرف)، وفي أحيان قليلة أستاذين من نفس الجامعة أو من جامعتين مختلفتين، نجد أن مجموع المؤلفين المساهمين في مجلة "الحوار المتوسطي" بلغ 266 مؤلفا، من بينهم 236 مؤلفاً ينتمون إلى الجامعات الجزائرية، عدد معتبر من هؤلاء الباحثين الجزائريين ساهم بأكثر من مقال واحد فكان مجموع المقالات المنشورة من طرفهم 356 مقالا من أصل ما مجموعه 390 مقالا تاريخيا كما سبق، أما عن المؤلفين من خارج الجزائر فنوضحهم في الجدول التالي مع التذكير بأن عددا من المقالات يشترك فيها مؤلفين اثنين:

الجدول 07: تصنيف المؤلفين بمجلة "الحوار المتوسطي" حسب الجنسيات.

البلدان	عدد المؤلفين	عدد المقالات المنشورة
المغرب	10	12
تونس	9	10
فلسطين	3	3
العراق	3	2
السعودية	1	3
قطر	1	1
تركيا	1	1
ليبيا	1	1
إسبانيا	1	1
المجموع	30	34

نلاحظ أن المشاركات الخارجية في مجلة "الحوار المتوسطي" ساهم فيها مؤلفون من ثلاث قارات (إفريقيا، آسيا، أوروبا)، وأكبر نسبة منهم من شمال إفريقيا، وهذا نظرا للتداخل الكبير في أواصر تاريخ المنطقة، والماضي والمصير المشترك، مع العلم أن بعض المقالات التي



شارك بها مؤلفون من خارج الجزائر تتناول بالدراسة مواضيع حول تاريخ الجزائر أو التعريف بأعلامها ونشر تراثهم، هذا إضافة إلى انفتاح المجلة -والمخبر الذي يشرف على إصدارها- ليستقطب قضايا التاريخ المتوسطي خصوصا وتاريخ العالم بصفة عامة، مما جعلها ملتقى معرفيا يحوي رصيدا علميا معتبرا يمكن من خلاله وضع لبنة حول الدراسات التاريخية المتوسطية كما سيأتي.

4.3 أبرز الباحثين الجزائريين المشاركين في مجلة "الحوار المتوسطي"⁷⁴:

أخذت جامعة الجيلالي الياابس بسيدي بلعباس نصيبا كبيرا من حيث المؤلفين المشاركين في النشر على المجلة موضوع الدراسة، ومن خلال البدء بمسح إحصائي للمقالات المنشورة فيها، ثم العودة إلى بيانات منصة المجلات العلمية الجزائرية⁷⁵ ASJP يمكن أن نرتب أبرز الباحثين الجزائريين المساهمين بالنشر في مجلة "الحوار المتوسطي" كالآتي:

الجدول 08: ترتيب الباحثين الجزائريين حسب عدد الأعمال المنشورة بمجلة "الحوار

المتوسطي".

الترتيب	المؤلفون	عدد المقالات المنشورة ⁷⁶	بالاشتراك مع مؤلف آخر
01	حنيفي هلايلي/ جامعة سيدي بلعباس	16	2
02	عبد القادر صحراوي / جامعة سيدي بلعباس	12	3
03	متاجر صورية/ جامعة سيدي بلعباس	11	1
04	حميد أيت حبوش/ جامعة وهران 1	8	2
05	صالح بوسليم/ جامعة غرداية	7	4
06	بن عتو بلبروات/ جامعة سيدي بلعباس	6	1
07	سالم بوتدارة/ جامعة أم البواقي	5	/
08	حمدادو بن اعمر/ جامعة وهران 1	5	/
09	قدور وهراني/ جامعة تلمسان	5	2
10	محمد بن عربة / جامعة الأمير عبد القادر	5	1

5. أنواع المقالات التاريخية في مجلة "الحوار المتوسطي" وتقسيمها حسب التخصص:

نشير في البداية إلى أننا إذا حاولنا تصنيف وتقسيم المقالات التاريخية المنشورة بمجلة "الحوار المتوسطي" من حيث الموضوعات أو مجالات البحث التاريخي وميادينها المعمقة (micro-



(histoire) نجد أن عددا معتبرا منها - حسب عنوانه ومحتواه- يندرج ضمن أكثر من موضوع، ويمكن تصنيفه في أكثر من مجال⁷⁷، والعناوين التالية المختارة من بين المقالات المستهدفة توضح هذه الملاحظة:

- محطات في تاريخ منطقة سور الغزلان من العصر القديم إلى غاية اندلاع الثورة الجزائرية 1954، دراسة مونوغرافية؛

- مدينتي قسنطينة ومارونة تاريخ حافل وحضارة عريقة؛

- الطلاق في المجتمعات عبر الحضارات: دراسة في التحول التاريخي والتطور الاجتماعي؛

- الدور التاريخي للمدن الساحلية في المغرب الأوسط بين العصر القديم والوسيط "إشكالية تراجع النشاط البحري".

كما اعتاد أغلب المؤلفين استهلال دراساتهم -مهما كان إطارها الزماني- بتمهيد أو مطلب يتضمن نبذة تاريخية حول الحدث أو الشخصية أو المدينة... موضوع الدراسة، وهذا تماشيا مع المنهج الأكاديمي، ولأجل وضع القارئ في سياق الحدث، وبناء عليه فإنه لا يمكننا التوصل إلى نفس المجموع (390 مقالا) في هذا المبحث.

5.1 التقسيم حسب الإطار الزمني:

الجدول 09: ترتيب المقالات التاريخية المنشورة بمجلة "الحوار المتوسطي" حسب

العصور.

العصور	ما قبل التاريخ والعصر القديم	العصر الوسيط	العصر الحديث	العصر المعاصر
عدد المقالات	21	89	131	178

يشترك التاريخ الحديث والمعاصر في كثير من الميزات والأحداث المتداخلة، ولذلك تم تكرار المقالات المصنفة في المرحلتين في الجدول 09، كما تتناول بعض المقالات بالدراسة أكثر من عصر حسب تصريح المؤلفين في العنوان، أو حسب مضامين المقال ومنهجيته، ولذلك نلاحظ أن التاريخ المعاصر هو الفترة الأكثر اهتماما من طرف الباحثين في العينات المدروسة، وبالإطلاع على الجدولين 05 و 12، نستنتج أن تاريخ الجزائر المعاصر يستحوذ على اهتمام الباحثين، وبصفة خاصة الثورة الجزائرية والمقاومة الوطنية لما لها من مكانة في نفوس الباحثين وإشعاعها على المستويات الإقليمية والعالمية.

5.2 التقسيم حسب الإطار المكاني⁷⁸:



الجدول 10: ترتيب المقالات التاريخية المنشورة بمجلة "الحوار المتوسطي" مرتبة حسب التقسيم الجغرافي.

المجالات الجغرافية	المغرب الحديث ⁷⁹	الجزائر في العصر الحديث	عالم البحر المتوسط ⁸⁰	المغرب الأوسط ⁸¹	الغرب الإسلامي ⁸²	المشرق	الأندلس
عدد المقالات	102	73	44	35	30	18	19
المجالات الجغرافية	أوروبا	إفريقيا جنوب الصحراء	السودان الغربي	منطقة الساحل	أمريكا	الصين	المجموع باحتساب المقالات المصنفة في أكثر من مجال ⁸³
عدد المقالات	13	10	9	3	2	2	360

جاءت أرقام الجدول متفاوتة حسب المجالات الجغرافية وانطلاقا من العصور التاريخية التي تصنف ضمنها، وإذ لا تخفى أسباب الاهتمام بالتاريخ المحلي والتركيز على أحداثه، ننوه بتوجه الباحثين نحو الدراسات المتوسطية تماشيا مع رؤية المجلة والمخبر الذي يشرف على إصدارها، وكذا دور وأهمية هذه المنطقة من العالم عبر العصور، بينما يمكننا عزو عزوف الباحثين عن الاهتمام بالدراسات في المجالات القارية الأخرى القريبة والبعيدة لأسباب كثيرة على رأسها نقص التحكم في اللغات الأجنبية واللغات القديمة خاصة اللاتينية والأسبانية (راجع الجدول رقم 06 أعلاه)، وصعوبة الحصول على المادة العلمية رغم الوسائل الالكترونية المتاحة، وكذا صعوبة السفر لأجل الزيارات الميدانية والاستفادة من خدمات الأساتذة والمكتبات في مختلف دول العالم.

5.3 تقسيم المقالات التاريخية حسب مجالاتها العامة:

الجدول 11: ترتيب المقالات التاريخية المنشورة بمجلة "الحوار المتوسطي" حسب مجالاتها العامة.

المجالات	التاريخ السياسي	التاريخ الحضاري	التاريخ الاجتماعي	التاريخ الاقتصادي
----------	-----------------	-----------------	-------------------	-------------------



عدد المقالات	52	29	25	11
-----------------	----	----	----	----

لا تزال القضايا السياسية قديما وحديثا تشغل بال المثقفين والأكاديميين، وهذا ما يعكس تباين أرقام الجدول 11 التي يمكن أن نجدها مماثلة في مختلف المجالات والدوريات، وهذا ما يؤكد العلاقة الوثيقة بين التاريخ والسياسة⁸⁴، ودور التحولات التي يشهدها العالم على مختلف المستويات خصوصا مع وفرة المادة العلمية كنشر المذكرات الشخصية الذي يشهد وتيرة تصاعدية، والدور الإعلامي والرقمي في كشف الحقائق ونشر الوثائق باستمرار، أما الاهتمام بالتاريخ الاجتماعي والحضاري فإن أهميتهما في دراسة تاريخ الأمم والشعوب معلوم، واستقطابهما لفضول المثقفين والمتخصصين لا يخفى، ولا تزال الدراسات تتجه نحو توظيف ماضي المجتمعات ورصيدها الحضاري في التخطيط لمستقبلها ووحدة شعوبها ومواجهة الأزمات والتحديات.

5.4 تقسيم المقالات التاريخية حسب حقول البحث المعمقة (Micro-histoire):

الجدول 12: ترتيب المقالات التاريخية المنشورة بمجلة "الحوار المتوسطي" حسب

حقول البحث التاريخي.

المجالات	المقاومة الشعبية	السياسة الاستعمارية	التاريخ المحلي	التراث وتحقيق المخطوط 85	الأرشيف والمكتبات	المرأة	الاستشراق
عدد المقالات	42	31	44	40	22	6	15
المجالات	الثورة الجزائرية	الحركة الوطنية	الأمير عبد القادر	المناهج والمدارس	الدبلوماسية والعلاقات الدولية	قضايا عربية معاصرة	الإثنيات
عدد المقالات	25	28	29	35	8	6	19
المجالات	الطب	المذاهب	تاريخ الأدب	الفقه	التصوف	اليهود	الجغرافيا



عدد المقالات	3	11	22	11	13	6	11	والرحلات
المجالات	تاريخ البحرية والموانئ	التاريخ العسكري	حوار الحضارات ⁸⁶	المصاحفة	المجموع: المجالات: 25	المقالات: 526		
عدد المقالات	14	51	36	16				

حاولت في هذا الجدول -قدر الإمكان- تصنيف العينات المدروسة ضمن حقول البحث التاريخي، فكان مجموعها خمسة وعشرين حقلا كما هو مدون في الجدول، مما يدل على التخصص واتجاه اهتمام الباحثين نحو القضايا الجوهرية والمستجدات؛ خمسة مجالات منها تصب في تاريخ الجزائر المعاصر وهي: المقاومات الشعبية، الحركة الوطنية، السياسة الاستعمارية، الأمير عبد القادر، والثورة الجزائرية، مع التذكير أنها تصنف ضمن التاريخ العسكري أيضا، وتتلخص أهم الملاحظات على الجدول 12 في النقاط الآتية:

- يستحوذ تاريخ الجزائر المعاصر على اهتمام الباحثين، وبصفة خاصة الثورة الجزائرية والمقاومة الوطنية؛
- تمثل الجغرافيا والرحلات مادة قاعدية للأبحاث التاريخية باعتبار تلازم المكان والزمان؛
- تظهر العلاقة الوثيقة بين التاريخ وعلوم أخرى كالعلوم النقلية وعلوم الآلة، والحروب؛
- بما أن الدين والمعتقد ملازم للإنسان فإن التاريخ اهتم ولا يزال بالجانب الروحي للشعوب والمجتمعات؛
- بالنظر إلى تاريخ النشر نجد أن فترة وباء كوفيد 19 عرفت تزايد اهتمام الباحثين بتاريخ الأوبئة والأمراض والجوائح والمجاعات؛
- اهتم التاريخ بالإنسان وبيئاته اليومية وعلاقاته البيئية على مختلف الأصعدة؛
- لا ينفك ارتباط التاريخ بالفلسفة والفكر وحوار الحضارات؛
- تشترك عدد من الدراسات في التاريخ المعاصر مع تخصصات، ومجالات أخرى كالقانون والعلاقات الدولية.
- يبقى الاهتمام بالمواضيع الشائكة والحساسة محتشما نظرا لعدة اعتبارات.



5.5 قراءة في المقالات التي تعنى بالتاريخ المحلي:

تركز كثير من المقالات المنشورة بمجلة "الحوار المتوسطي" على التاريخ المحلي بمختلف جوانبه مستهدفة مدنا وأقاليم ومناطق جغرافية محددة بهدف تسليط الأضواء عليها أو على جزئيات من تاريخها عبر مختلف العصور، وبما أن المجلة ساهم فيها عدد معتبر من الباحثين من خارج الجزائر فإن مقالاتهم جاءت في أغلبها ضمن هذا المنحى، بينما نجد باحثين من الجزائر يهتمون بتاريخ مدن خارج نطاقهم الجغرافي ربما بسبب التخصص أو وفرة المادة العلمية، وفي الجدول التالي نسجل بالترتيب أهم المناطق المتناولة بالدراسة بما فيها تلك التجمعات القبلية التي تشير إلى نطاق جغرافي بصفة مركزة محليا:

الجدول 13: ترتيب النطاقات الجغرافية المدروسة بمجلة "الحوار المتوسطي".

النطاق الجغرافي	عدد المقالات التي عنيته بدراسته	النطاق الجغرافي	عدد المقالات التي عنيته بدراسته
حوض البحر المتوسط	4	بنو أمية	1
تونس	2	بني مزاب	1
القيروان / الزيتونة	2	بني غانية	1
المغرب	2	القدس	1
غانا	2	نيجيريا	1
تومبوكتو	2	طرابلس الغرب	1
جبيل	1	بني مسارة	1
زناتة	1	المجموع العام	23

يعكس اهتمام الباحثين في دراساتهم حسب النطاقات الجغرافية توجه المجلة وافتتاحيات أعدادها، حيث يأتي حوض البحر المتوسط بمفهومه الواسع في طليعة المجالات المدروسة، ليليه بالتدرج البحث في تاريخ المناطق المحاذية له، ثم البعيدة عنه حسب الأهمية والعلاقات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية.

5.6 الأعداد والملفات الخاصة، والمواضيع المتسلسلة:

هناك ملاحظات شكلية كثيرة على المقالات التاريخية بمجلة "الحوار المتوسطي" وهي كلها جديرة بالاهتمام والتنويه، غير أنه وتجنبنا للإطالة أكتفي بما ذكرته وأختم بالجدول الموالي



والمتمعلق بالأعداد الخاصة أو التي تضم عدة مقالات متسلسلة مما يدل على رؤية هيئة تحرير
المجلة واهتمام أعضائها بالتاريخ وأعلامه:
الجدول 14: الأعداد والملفات الخاصة، والمواضيع المتسلسلة المنشورة بمجلة
"الحوار المتوسطي".

الموضوع	عدد المقالات	التوثيق
الأمير عبد القادر	21	مج 12، ع 02، ماي 2021، ص 15-283
النخب العلمية في المغرب الإسلامي	09	مج 05، ع 02، ديسمبر 2014، ص 107-270
أبو القاسم سعد الله	08	مج 05، ع 02، ديسمبر 2014، ص 14-105
عبد الحميد حاجيات	06	مج 08، ع 02، مارس 2017، ص 19-326
الاتصال الوثائقي بالأندلس	06	مج 01، ع 01، مارس 2009، ص 39-50؛ مج 05، ع 02، ديسمبر 2014، ص 191-210؛ مج 08، ع 02، مارس 2017، ص 360-376؛ مج 07، ع 02، ديسمبر 2016، ص 114-132؛ مج 06، ع 01، مارس 2015، ص 29-48؛ مج 10، ع 01، مارس 2019، ص 38-55
النظام السياسي والعسكري بالجزائر العثمانية	03	مج 12، ع 01، أبريل 2021، ص 394-414؛ مج 13، ع 02، أكتوبر 2022، ص 266-296؛ مج 14، ع 01، جانفي 2024، ص 121-158
المجموع:		50

6. خاتمة:

من خلال مجمل الملاحظات المسجلة في هذا المقال وبناء على تحليل الجداول الواردة في
المتن يمكن القول أن الأبحاث المنشورة في مجلة "الحوار المتوسطي" أرست دعائم مدرسة
للتاريخ المتوسطي أو تاريخ التواصل الحضاري بين شعوب المتوسط، فهي تعنى بتاريخ شعوب
المتوسط والعالم أكثر من عنايتها بالحوار المتوسطي بمفهومه الاصطلاحي، فمن خلال المقالات
وبنظرة على عناوينها نجد أن عناصر الحوار والتفاعل الحضاري بين شعوب المتوسط وبين
ضفتيه أقطاره تتجلى بصورة واضحة من خلال عدة ملامح وعلى رأسها التواصل الثقافي ومن
نماذجه الجزائر وتونس، والجزائر وبلاد الشام، وكذا بين شمال إفريقيا والصحراء والساحل، أو



بين إمبراطوريات منطقة البحر المتوسط عبر عصور التاريخ، وقد بذلت هيئة تحرير مجلة "الحوار المتوسطي" مجهودات كبيرة في سبيل إرساء دعائم هذه المدرسة على الرغم من انفتاحها على تخصصات ومجالات غير التاريخ والعلوم الإنسانية.

وفي هذا الصدد نستذكر قول الأستاذ إبراهيم سعيود معلقا على قضية الأسرى: "إن البحث في تاريخ العلاقات بين ضفتي المتوسطي يكاد يقتصر على الجانب السياسي وتعاقب الدول والحكام، وأن حظ التاريخ الاجتماعي من الدراسة والبحث قليل"⁸⁷، ويحق لنا التساؤل عن دور واختصاص الجامعات والمعاهد التي تسمى بالبحر المتوسط، ولماذا لا توجد جامعات ومؤسسات مماثلة موزعة في كافة أرجائه وضافه يمكنها تقاسم هذه المهمة الحضارية ووثيق وشائج الصلات بين شعوب حوض البحر المتوسط.

وبالتأمل في محتوى المقالات الأكثر تحميلا على المنصة واستنادا على تقييم الأبحاث المنشورة في مجلة "الحوار المتوسطي" تبين أن الدراسات التراثية والأبحاث المستندة إلى وثائق أرشيفية تعرفا اهتماما وإقبالا من طرف الباحثين مما يستدعي تضافر جهود الجهات المعنية والمؤسسات البحثية للعمل على جرد الأرشيف الجزائري في العالم وضرورة دراسته بما يخدم البحث العلمي ويسد فجوات كبيرة في تاريخ الجزائر تسبب بها نهب الأرشيف والذاكرة عشية الاستقلال.

7. الهوامش:

- 1 الخزندار(سامي) تقرير معامل التأثير "أرسيف" السنوي للعام 2024 ARCIF ANNUAL REPORT نتائج تحليل معامل "أرسيف" للدوريات العربية، عالم المعرفة للمحتوى الرقمي، الأردن، ص20-23.
- 2 حسب وصفها المدون على واجهة المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP.
- 3 تجدر الإشارة إلى أن النشر في مجلة "الحوار المتوسطي" لم يتأثر بأزمة كوفيد 19، بل استمر النشر بوتيرة متقاربة مع ما سبق من سنوات.
- 4 حيث سأقتصر فيما يلي من فقرات ومباحث على تحليل المقالات التاريخية دون الخوض في باقي مجالات النشر المتاحة، باستثناء بعض الإشارات التي لها علاقة بالموضوع كالقضايا المعاصرة والسياسة الدولية التي تصنف ضمن التاريخ المعاصر، أو الدراسات التراثية والتحقيقات التي يمكن اعتبارها مساهمات في التاريخ الثقافي.
- 5 للمزيد من التفاصيل حول أصول وأهداف مبادرة الحوار المتوسطي يمكن الإطلاع على الموقع الرسمي لحلف الناتو:

www.nato.int/cps/en/natohq/topics_52927.htm



ويمكن الاستزادة من خلال مقال: لزهر (عبد العزيز) التطلعات الجزائرية من الحوار المتوسطي لحلف الناتو دراسة تقييمية، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، جامعة عمار ثليجي الأغواط، مج 04، ع 02، ص 378-384.

6 ينظر مثلاً مقال: معاشو (بووشمة) توثيق الهوية في حوض المتوسط، بين الخصوصية والتجدي نحو معجم مفهرس لعلم الأنساب (الجزائر نموذجاً)، الحوار المتوسطي، مج 09، ع 01، مارس، 2018، ص 368-377.
7 ينظر مثلاً: سبفاق (الطاهر) التفاعل الفكري والثقافي المتوسطي بين القرنين 19-20م الجزائر وبلاد الشام أنموذجاً، الحوار المتوسطي، مج 11؛ ع 01، أبريل 2020، ص 52-66.

8 ينظر مثلاً: فاضل (الخضر) استقرار العناصر المتوسطية في مجتمعات مدن الجزائر القديمة تبسة نموذجاً، الحوار المتوسطي، مج 10؛ ع 03، جانفي 2019، ص 226-255؛ والمنافع (محمد) وحدة التطور السكاني بين الجزائر والمجال المتوسطي خلال القرنين 16 و17م، الحوار المتوسطي، مج 12، ع 01، أبريل 2021، ص 452-476.

9 ينظر مثلاً: سعيود (إبراهيم) جهود الكنيسة البابوية في تحرير الأسرى الأوروبيين في الجزائر خلال العهد العثماني مقارنة تاريخية، الحوار المتوسطي، مج 08، ع 02، مارس 2017، ص 417-436.

10 ينظر مثلاً: حفيان (رشيد) نظام الكرنيتنة وأثره على التجارة المتوسطية للجزائر خلال القرن 18، الحوار المتوسطي، مج 13، ع 01، مارس 2022، ص 309-320.

11 سيأتي توثيق هذا المقال وما بعده في المبحث الموالي.

12 عياد (محمد سمير) الحوار المتوسطي لحلف الشمال الأطلسي، الحوار المتوسطي، مج 03، ع 01، مارس 2012، ص 178-189.

13 عياد (محمد سمير) السياسة المتوسطية للجماعة الأوروبية، الحوار المتوسطي، مج 06، ع 02، سبتمبر 2015، ص 339-375.

¹⁴ DRIS Cherif, *du Dialogue Méditerranéen à l'Intervention en Libye : l'Afrique du Nord dans la représentation stratégique de l'OTAN*, dialogue Méditerranéen, Vol7, N° 1, mars 2016, P18-34.

15 تضم مجلة "الحوار المتوسطي" عددا معتبرا من المقالات التي توجي عناوينها بصلة مع التاريخ لكنني استبعدتها بسبب وضوح تخصص المؤلفين خارج التاريخ، أو تصنيف المقال على المنصات المتخصصة، وهي مرتبة كالتالي: المقالات السياسية ب 32 مقالا وأبرزها "الأزمة في شمال مالي وتداعياتها..."، الدراسات الأدبية -مجموعها 22 مقالا- على غرار "حلب في الأدب التركي الحديث"، و"تعليم المرأة في مرحلة التحرر الوطني"...، أما المقالات الاقتصادية فتبلغ 10 مقالات ومنها "اتفاق الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي".

16 مثل تلك المقالات التي تعنى بدراسة اتفاق الشراكة الجزائرية الأوروبية، وكذا المتعلقة بأزمات اللاجئين أو أزمات الدول العربية الراهنة ومنطقة الساحل الإفريقي، وقرارات الأمم المتحدة، وواقع واستشراف بعض الدول كالبريكسييت، ورؤية 2030 للملكة العربية السعودية، وعدد من الدراسات حول الواقع والمستوى المعيشي



لمناطق فلسطينية في ظل الاحتلال الصهيوني... فإن هذه المقالات وغيرها بقدر ما هي مصنفة ضمن ميدان العلوم السياسية والعلاقات الدولية إلا أنها مادة مرجعية للدراسات التاريخية المعاصرة.

17 كل الجداول الواردة في هذا المقال من إعداد الباحث بناء على فهرس اعداد المجلة وواجهتها على منصة ASJP.

18 ننوه إلى ملاحظتين تتضحان بعد المقارنة بين فهرس النسخ المطبوعة أو (PDF) لأعداد المجلة وواجهتها على منصة ASJP (أي فهرس المجلدات والأعداد بالنقر على خانة أرشيف)، الأولى: تبين أن عددا من المقالات باللغات الأجنبية تم نشره إلكترونيا فقط؛ ينظر على سبيل المثال مج 05، ع02، ديسمبر 2014 حيث نجد 27 مقالا في النسخة الإلكترونية و24 مقالا في النسخة الورقية، ونظرا لعدم توفر كل الأعداد بصيغة (PDF) فإنني اعتمدت على النسخ الإلكترونية على المنصة المذكورة؛ والملاحظة الثانية: حول الاختلاف في تاريخ النشر بين النسختين الورقية والإلكترونية لعدد من المقالات، ففي بعض الأعداد يُثبت تاريخ نشر المقال فقط، وفي بعضها نجد تباينا واضحا أو ترتيبا مغايرا، فعلى سبيل المثال تم توثيق مقال د. إبراهيم سعيود (الوارد في الإحالة التاسعة أعلاه) في النسخة الإلكترونية على المنصة كالتالي: المجلد 17، عدد01، 01/12/2016، ص ص 155-174؛ أما في النسخة المطبوعة أو المنشورة بتقنية (PDF) فإنها موثقة ضمن: العددين 15-16، مارس 2017، ص417-436، مع ذكر تاريخ الاستلام وتاريخ القبول، دون ذكر رقم المجلد؛ ولعل سبب ذلك هو أسبقية النشر الإلكتروني على المنصة الذي يخضع لمعايير وأجال محددة، ثم يتم نشر النسخة الورقية بعد ذلك بمدة شهر أو أكثر كما هو الحال بالنسبة للمقال الموثق هنا.

19 بعد الاطلاع والتمحيص توصلت إلى تحديد 390 مقالا يمكن تصنيفها كدراسات تاريخية.

20 يصنف المقال العاشر ضمن ميدان العلوم القانونية ولذلك لم أُنَبِّته ضمن الجدول.

21 راجع الملاحظة الثانية من الإحالة رقم 17 أعلاه.

22 وهذا إلى غاية تاريخ إرسال المقال يوم 27/04/2025 صباحا.

23 أغلب المقالات المنشورة بعد سنة 2020 يوضح مؤلفوها المنهج المعتمد وخطة الدراسة معتمدين طرح إشكاليات في المقدمة واستخدام عناوين رئيسية وفرعية، وقبل الختام تُسجل النتائج المتوصل إليها بينما لا تتوفر هذه المعايير في عدد معتبر من المقالات المنشورة منذ صدور أول عدد سنة 2009.

24 الحوار المتوسطي، مج 10، ع03، ديسمبر 2019، ص69-91.

25 الحوار المتوسطي، مج03، ع01، مارس 2012، ص118-143.

26 الحوار المتوسطي، مج11، ع01، مارس 2020، ص117-132.

27 الحوار المتوسطي، مج5، ع1، مارس 2014، ص65-74.

28 الحوار المتوسطي، مج9، ع1، مارس 2018، ص92-107.

29 الحوار المتوسطي، مج3، ع1، مارس 2012، ص149-158.

30 الحوار المتوسطي، مج9، ع2، سبتمبر 2018، ص275-289.

31، الحوار المتوسطي، مج3، ع1، مارس 2012، ص63-72.



- 32 الحوار المتوسطي، مج 9، ع 3، جانفي 2019، ص 113-125.
- 33 هذا اجتهاد شخصي في ترتيب المقالات الواردة في الجدول بإعمال معايير الجودة في المواضيع ، واحترام منهجية البحث التاريخي، وثناء قائمة الببليوغرافيا، إضافة إلى نوعية المصادر والمراجع المستخدمة في البحث، وسلامة اللغة، وجودة الملخصات باللغات العربية والأجنبية... حيث نجد أن بعض الأبحاث ذات عناوين هامة، لكن بها بعض الهفوات العلمية أو الطباعية كعدم تطابق ملخصاتها مع العنوان والمحتوى، وكذا تباين المباحث والمطالب من حيث الاهتمام والتوثيق، أو افتقار البحث في مجمله إلى عناوين أساسية وفرعية...
- 34 الحوار المتوسطي، مج 04، ع 01، مارس 2013، ص 55-77.
- 35 الحوار المتوسطي، مج 08، ع 1-2، مارس 2017، ص 417-436.
- 36 الحوار المتوسطي، مج 09، ع 03، ديسمبر 2018، ص 296-305.
- 37 الحوار المتوسطي، مج 10، ع 03، ديسمبر 2019، ص 226-255.
- 38 الحوار المتوسطي، مج 11، ع 01، مارس 2020، ص 52-66.
- 39 الحوار المتوسطي، مج 11، ع 01، مارس 2020، ص 232-248.
- 40 الحوار المتوسطي، مج 11، ع 02، سبتمبر 2020، ص 161-179.
- 41 جمال (قندل) المؤرخ الفرنسي بيير فيدال ناكي ودعم الثورة الجزائرية، الحوار المتوسطي، مج 11، ع 02، سبتمبر 2020، ص 174.
- 42 الحوار المتوسطي، مج 14، ع 02، ديسمبر 2024، ص 94-105.
- 43 هذه النماذج تقتصر على المخطوطات غير المحققة حيث توجد دراسات تنطلق من مخطوطات منشورة، استبعدتها من هذا الجدول على غرار دراسة: بن حرز الله (مراد) أهمية المنهج التاريخي في مجال علم الاجتماع (نظام القيم في مخطوطة تاريخ مايوركا كنموذج)، الحوار المتوسطي، مج 12، ع 01، أبريل 2021، ص 42-57؛ حيث أشار إلى مكتشف المخطوط ولم يوثق تحقيقه ونشره، وإنما اكتفى بالتوثيق من الترجمة الإسبانية للكتاب.
- 44 الحوار المتوسطي، مج 01، ع 01، مارس 2009، ص 83-93.
- 45 الحوار المتوسطي، مج 04، ع 01، مارس 2013، ص 78-85.
- 46 الحوار المتوسطي، مج 04، ع 01، مارس 2013، ص 22-29.
- 47 الحوار المتوسطي، مج 09، ع 03، ديسمبر 2018، ص 138-152.
- 48 الحوار المتوسطي، مج 09، ع 03، ديسمبر 2018، ص 168-190.
- 49 نشر هذا المخطوط محققا في السنة الموالية (2019)، ينظر: أبو راس الناصر المعسكري (محمد بن أحمد ت 1238هـ/1823م) إسماع الأصم وشفاء السقم في الأمثال والحكم، تج حمدادو بن عمر وبوسلاح فايزة، دار الكتب العلمية، بيروت، 2019، ص ص 4-142.
- 50 الحوار المتوسطي، مج 10، ع 01، مارس 2019، ص 130-145.



- 51 بحث المؤلفان في الاختلاف حول اسم ونسب المشرقي وكنيته، ورجحا ما هو مثبت أعلاه عن طريق جدول تكراري (ص240-241)، غير أن هذا خطأ لغوي ظاهر إذ وقع هنا مبتدأ ولا بد أن يكون مرفوعا.
- 52 الحوار المتوسطي، مج11، ع02، سبتمبر 2020، ص137-261.
- 53 لم ينشر النص المحقق كاملا، ربما لعدم مناسبة المقام وكونه يضم 118 ورقة، ولا أدري هل نشره في مكان آخر أم اكتفى بهذه الدراسة.
- 54 تقيّد المؤلف بعنوان مقاله ولم ينشر النص المحقق كاملا واكتفى بانتقاء اثنين وثلاثين بيتا من أوله ووسطه وآخره.
- 55 الحوار المتوسطي، مج11، ع02، سبتمبر 2020، ص37-51.
- 56 الحوار المتوسطي، مج12، ع02، ماي 2021، ص195-205.
- 57 رصد المؤلف في ترجمته للمؤرخ إبراهيم فخار ترائه المخطوط فوجد مؤلفان مخطوطان وآخر مرقونا بما يمكن اعتباره مشاريع بحثية تنتظر من يجسدها
- 58 الحوار المتوسطي، مج14، ع01، ديسمبر 2023، ص11-29.
- 59 المقصود هنا تاريخ تأليف المخطوط ومحتواه وليس تاريخ نسخته الذي قد يتم بعد مدة زمنية طويلة.
- 60 الحوار المتوسطي، مج02، ع01، مارس 2010، ص104-115.
- 61 الحوار المتوسطي، مج03، ع01، مارس 2012، ص9-24.
- 62 الحوار المتوسطي، مج05، ع01، مارس 2014، ص75-91.
- 63 الحوار المتوسطي، مج09، ع01، مارس 2018، ص225-250.
- 64 الحوار المتوسطي، مج09، ع02، سبتمبر 2018، ص131-151.
- 65 الحوار المتوسطي، مج09، ع02، سبتمبر 2018، ص64-82.
- 66 مقدمة هذا المقال هي نفسها مقدمة مقال: د. حنفي هلايلي، مساهمة الأرشيف العثماني في كتابة تاريخ العلاقات الجزائرية العثمانية... الوارد في نفس الجدول، ولعله خطأ طباعي.
- 67 الحوار المتوسطي، مج10، ع01، مارس 2019، ص229-242.
- 68 الحوار المتوسطي، مج11، ع03، ديسمبر 2020، ص204-223.
- 69 الحوار المتوسطي، مج11، ع03، ديسمبر 2020، ص64-83.
- 70 الحوار المتوسطي، مج11، ع02، سبتمبر 2020، ص180-207.
- 71 الحوار المتوسطي، مج12، ع02، ماي 2021، ص299-319.
- 72 الحوار المتوسطي، مج12، ع01، أفريل 2021، ص355-375.
- 73 الحوار المتوسطي، مج13، ع03، ديسمبر 2022، ص11-26.
- 74 نشير إلى مشاركة الباحثين الجزائريين في أكثر من مجلة داخل الجزائر فعلى سبيل المثال التي ساهم رئيس تحرير مجلة "الحوار المتوسطي" د. حنفي هلايلي بالنشر في خمس مجلات وبلغ مجموع المقالات نشرها 22 مقالا حسب منصة ASJP.



75 يبدو أن إحصائيات هذه المنصة غير محدثة، حيث نجد أن عدد المقالات المنشورة للمؤلف الواحد عند الولوج إلى حسابه عبر النقر على اسمه في واجهة المجلة أو فهرسها لا يتطابق مع ما تم نشره فعلياً، ولذلك لا بد من الرجوع إلى أرشيف المجلة والاطلاع على فهرس أعدادها للتأكد، ورغم هذا المجهود قد تكون الأرقام الواردة في الجدول أعلاه غير تامة الدقة، ويمكن لكل مؤلف أن يقارن بين عدد المقالات التي نشرها على المجلة وبين ما هو مثبت على واجهة المجلة في منصة ASJP.

76 مع العلم أن أغلب المؤلفين الواردة أسماؤهم في الجدول لهم مشاركات في مجلات جزائرية أو عالمية.
77 فتاريخ المغرب الحديث جزء من التاريخ الحديث أو التاريخ العثماني، وعلى سبيل المثال لا الحصر: نصنف المقال المذكور أعلاه والمتضمن دراسة حول مخطوط "إسماع الأصم وشفاء السقم في الأمثال والحكم" لأبي راس الناصر العسكري ضمن التاريخ الثقافي، والحوليات، وبالتأمل في محتواه نجزم بتصنيفه مصدراً لتاريخ للجزائر خلال العصر الحديث، فضلاً عن كونه يندرج ضمن الدراسات الأدبية من خلال عنوانه.
78 أنبه القارئ الكريم إلى التداخل المعروف بين المجالات الجغرافية وسياق الكتابات التاريخية حولها، إذ يعتبر كل من المغرب الأوسط والأندلس جزء من الغرب الإسلامي، وهما مشتملان أيضاً ضمن عالم البحر المتوسط، ولذلك لا يمكن التصنيف الدقيق للمقالات.

79 لاشك أن تاريخ الجزائر خلال العهد العثماني جزء من تاريخ المغرب الحديث كما يصطلح عليه المؤرخون، غير أنني فرقت بينهما لكون بعض الدراسات تتعلق بجزئيات من التاريخ المحلي للجزائر، وبعضها الآخر يتعلق بتونس أو المغرب الأقصى خلال العصر الحديث، ويتضح الفرق من خلال المقارنة بين المقالتين التاليتين: حنيفي (هلايلي) محاولة الجزائر العثمانية توحيد المغرب العربي: بين الطموحات الاستراتيجية والإخفاق السياسي، الحوار المتوسطي، مج 04، ع 01، مارس 2013، ص 55-77؛ وسلطاني (أحمد) الحوانيت والمرافق العامة في مدينة الجزائر العثمانية، الحوار المتوسطي، مج 05، ع 02، ص 314-320.

180 المقالات المصنفة في هذه الخانة تتعلق بتلك التي تستهدف بالدراسة الدقيقة والواضحة منطقة البحر المتوسط كاملة (كوحدة جغرافية)، أو العلاقات بين شعوب البحر المتوسط، أما المقالات المتعلقة بأجزائه القطرية أو إحدى ضفافه الثلاث فإنها مصنفة في جزئيات أخرى في نفس الجدول.

81 أي الجزائر في العصر الوسيط.

82 يصطلح عليه أيضاً ببلاد المغرب في العصر الوسيط، وتصنف ضمنه منطقة الصحراء خلال نفس الفترة.
83 وباستبعاد المقالات التي لا تبنى بمجال جغرافي محدد كقواعد ومناهج تحقيق المخطوطات، ودور الوثيقة الأرشيفية في كتابة التاريخ، و... وغيرها.

84 فالتاريخ ماضي السياسة والسياسة حاضر التاريخ كما يقال.

85 بعض الدراسات المستهدفة عبارة عن تحقيق ونشر لمخطوط ما، بينما يتناول بعضها الآخر دراسات من خلال المخطوط أو حوله ولو كان هذا المخطوط محققاً من قبل، وكلا الصنفين مشتمل في هذه الجزئية من الجدول.

86 تشمل كلا من حوار الأديان والصراع الحضاري.

87 سعيود (إبراهيم) المرجع السابق، ص 431.